

التعليق على الجمعة والعیدین والوتر من البخاري للشيخ بن

عثيمين 41

محمد بن صالح العثيمين

نعم السنة التي سنّها عثمان رضي الله عنه بقيت متبعة في عهد خلفاء بعده لا ادري لكن الظاهر انه بقي قال قائل ولماذا لا يكون المؤذن نشره في السوق من اجل كلمة الزوراء ها؟ ها - [00:00:17](#)

يعني لان الان مكبرات الصوت تغني عن الذهاب الى وسط السوق الان الان المكبر الصوت يسمعه الذي في وسط السوق ان هذا وفعل هذا قوية مثل عثمان فهل عنا اذا قال قائل هذا نقول نعم - [00:00:54](#)

وعلى العين والرأس لكن كن من الخلفاء الراشدين عرفت لو كان يؤذن العصر قبل الوقت بنص ساعة لان الناس نايمين وبعضهم يتغدى ابنههم نفعل اسألك يفعل ولا لا نقول لا نفعل - [00:01:32](#)

قل لا نفعل يعني من يكون مثل عثمان رضي الله عنه من الخلفاء الراشدين خلوكم عندكم تمييز عقل لست من اي واحد يجي يجتهد ولا بحط اذان بحط اقامة بحط كذا معناه انه صار الدين متفرغ كل يسعى - [00:01:59](#)

كما يريد العلة نقول اعلك الله او اصحت نقول العلة اذا كنت من الخلفاء الراشدين فعلى العين والرأس والا فنسأل الله لك الشفاء العاجل عرفت انتهى الوقت نعم دقيقة ونص - [00:02:19](#)

راح دقيقة بعد الساعتين نشوف ان شاء الله تعالى نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في - [00:02:47](#)

صحيحه في كتاب الجمعة باب الجلوس على المنبر عند التأذين. حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا عن عقيل عن ابن شهاب ان الثائب ابن يزيد اخبره ان التأذين الثاني يوم الجمعة امر به - [00:03:22](#)

عثمان حين كثر اهل المسجد. وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الامام ما فيه شي يعني ما في زيادة عن ما سبق الا انه مر علينا انه التأديب الثالث ويجمع بينه وبينه وبين هذا ان من قال هو التعليم الثالث اعتبر الاقامة الاقامة - [00:03:42](#)

نعم. باب التأذين عند الخطبة. حدثنا محمد بن مقاتل. قال اخبرنا عبد الله. قال اخبرنا عن الزهري قال سمعت السائب ابن يزيد يقول ان الاذان يوم الجمعة كان اوله حين يجلس - [00:04:07](#)

امام يوم الجمعة على المنبر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهم فلما كان في خلافة عثمان رضي الله عنه وكثروا امر عثمان يوم الجمعة بالاذان الثالث - [00:04:29](#)

ان به على الزوراء فثبت الامر على ذلك نعم باب الخطبة على المنبر وقال انس رضي الله عنه خطب النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر افلا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد الله ابن عبد القاري القرشي - [00:04:50](#)

اسكندراني قال حدثنا ابو حازم ابن دينار ان رجالا اتوا سهل ابن سعد الساعدي وقد تروا في المنبر مما عوده فسألوه عن ذلك فقال والله اني لاعرف مما هو ولقد رأيته اول يوم وضع. واول - [00:05:20](#)

يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امرأة قد سماها سهل مري غلامك النجار ان يعمل لي اعوادا اجلس عليهن اذا - [00:05:43](#)

الناس فامرته فعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بها فوضعت ها هنا ثم رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليها وكبر - [00:06:03](#)

وهو عليها ثم ركع وهو عليها ثم نزل القهقرة فسجد في اصل المنبر ثم عاد لما فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتأتوا بي وتعلموا صلاتي - [00:06:25](#)

هذا الحديث فيه مشروعية الخطبة على المنبر وذلك لفائدتين الفائدة الاولى انه ابعد للصوت اي لنفوذ الصوت والثانية ان الانسان اذا رأى المتكلم كان ذلك اثبت في فهمه اي فهم ما يتكلم به - [00:06:47](#)

وهذا واضح هذا الامر بين ان تسمعوا الخطبة من مسجل وان تسمعوها والخطيب يخطب. ايها اشد تأثيرا؟ الثاني. الثاني بلا شك حتى ان بعض الناس يتأثر تأثرا كبيرا اثناء الخطبة ثم يطلب الشريط - [00:07:13](#)

ثم اذا سمع الشريط قال سبحان الله هذه الخطبة اللي سمعت لانها لا تؤثر عليه شيئا لهذا كان الاولى ان الانسان يقوم امام الناس لان ذلك اشد تأثيرا وفيه ايضا انه لا بأس ان يسأل الانسان المسألة - [00:07:34](#)

ولا يدخل في النهي اذا كان يسأل للمصلحة العامة لان النبي صلى الله عليه وسلم امر المرأة الانصارية ان تأمر غلامها ان يصنع له اعواجا من الخشب ليش لمصلحته لبيته لا - [00:07:55](#)

لمصلحة لمصلحة العامة ولا يعد هذا من السؤال المذموم كما انه لا يعد من السؤال المذموم اذا كنت ترى ان الذي تسأله يفرح بذلك ويرى ان لك عليه وهذا يقع كثيرا. كثير من الناس مثلا يتمنى ان فلانا يأمره بشيء - [00:08:14](#)

فهل يدخل هذا في السؤال المذموم؟ لا بل قد يدخل في السؤال المندوب ان تدخل السرور على اخيك وفيه ايضا من فوائده اولا قبل ان اعطي الفائدة هذي اه في الطرفة تعرفونها - [00:08:38](#)

ها؟ مثل اكل الطرفان مثل الاكل تعرفونه لا عجب ما تعرفون شيء اقرأ شوي هنا بس مع الطريق هذا اذا انتهيت من النخل جاءت ثلاثة نعم نعم جبتنا كبيرة على كل حال الاثر المعروف قريب منه لكن الطرف اقوى من الاثم - [00:08:59](#)

الا انها ليست تتضخم كما يتضخم الاثم يعني ما تكبر وتطول لكنها اعواضا قوية جدا وفي ايضا في هذا الحديث دليل على جواز تسمية الخطبة كلاما كقوله صلى الله عليه وسلم اذا كلمت الناس - [00:09:34](#)

ثم فسر هذا الكلام بالخطبة عليه في يوم الجمعة اه قد يقال ان الرسول اراد اذا كلم الناس في الخطبة وغيره وانه آآ من باب التغليب فيقال لا يمكن ان يفسر هذا بانه من باب التغليب مع ان اول ما فعل عليه - [00:09:56](#)

الخطبة وفي ايضا من فوائد هذا الحديث اه جواز الحركة في الصلاة لمصلحة المصلين لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتحرك لم يتحالف من مرات في كل ركعة يتحرك حركتين - [00:10:16](#)

الرباعية لا ثمان حركات يقوم على المنكر ويركع ثم ينزل ويسجد ثم يقوم على المنبر ثم ينزل ويسجد حركات كثيرة فيكون فيه رد لقول من يقول انه اذا تحرك في الصلاة ثلاث حركات بطلت صلاته - [00:10:38](#)

اذا لم يقيدوها بانها متوالية. اما ان قيدوها بانها متوالية فالحديث لا يرد عليه لكن الصواب ان العبرة بذلك العرف ومن ومن فوائد هذا الحديث ايضا آآ انه ينبغي للانسان - [00:11:01](#)

اذا صنع امرا غريبا على الناس ولا سيما في العبادة محمد حامد معي اه فانه ينبغي ان ينبههم على ذلك ان ننبههم على ذلك لتطمئن قلوبهم ولان لا يبقوا في حيرة - [00:11:17](#)

ولنفرض ان الامام سجد سجود السهو بسهولة خفي على المأمومين فهنا ينبغي ان يقول انما سجدت لاني تركت التسبيح مثلا من اجل ايش ان يطمئنوا حتى لا يقال ما الذي حصل - [00:11:37](#)

وكل شيء يدخل الطمأنينة على اخوانك ويزيل القلق والحيرة فيهم فانه امر مطلوب الذي ينبغي للانسان ان يشعر بشعور الناس وفي ايضا دليل على ان افعال الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:11:57](#)

ولا سيما في العبادات اسوة يقتدى به فيها بقوله وتعلموا صلاتي وربما يقول في الحديث ايضا اشارة الى ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يفرق او لا يميز بين التكبيرات في الصلاة - [00:12:18](#)

لانه لو كان هناك تمييز لعلم بصفة التكبير ولهذا تجد الذي يستعمل التمييز ما يغلط الناس وراءه قال الله اكبر يعني نعم جلوس وكثير من المصلين يعني بعض الائمة بعض الائمة او كثير منهم. بعض الائمة يفرق بين كل تكبير - [00:12:40](#)

حكمة عام لها شكل والركوع له شك والسجود له شكل والتشهد له سائر شكل يعني بحيث ان الانسان يعرف تماما وان لم يكن يرى الامام ماذا عليه الامام وفيه ايضا من فوائده وهي من اهمها - [00:13:07](#)

حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعليم الامة بالقول وبالفعل والتعليم بالفعل قد يكون اشد تأثيرا من التعليم بالقول يا حامد اشد؟ نعم لماذا؟ لان التعليم بالفعل يكون فيه السماع - [00:13:27](#)

والرؤية والرؤية توجب ان ينطبع ذلك ايش؟ في القلب يجي الانسان يقول شاهد كأني اشاهده اي نعم حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرني يحيى ابن سعيد قال اخبرني ابن - [00:13:51](#)

انس انه سمع جابر بن عبدالله قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار. حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:15](#)

وضع يده عليه قال سليمان عن يحيى اخبرني حفص بن عبيد الله بن انس انه سمع جابرا في هذا الحديث ايضا دليل على انه ينبغي للامام الخطيب ان يقوم على شيء مرتفع - [00:14:35](#)

ان تهيا المنبر فهذا المطلوب وانما تهيا فله حجر لان الرسول كان عليه الصلاة والسلام قبل ان يوضع له المنبر يخطب على هذا الجبل وفيه دليل على اية من آيات الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:14:54](#)

حيث صاح الجذع لفقد قدميه صلوات الله وسلامه عليه وفيه اشارة ايضا دليل على ان الجمادات لها احساس والا فهذا الجذب جبه نخل ميت حتى وليس ينمو لكن لا احساس - [00:15:11](#)

اذا كان الرسول صلوات الله وسلامه عليه يقول احد جبل يحبنا ونحبه فلا يبعد ان نكون للجمال الاحسان واذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام هو نفسه يقول اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي - [00:15:32](#)

الله هاجر يسلم على الرسول عليه الصلاة والسلام نعم وهذا من آيات الله وقالوا لجنود وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء كل شيء ينطقه الله عز وجل - [00:15:49](#)

لانه رب كل شيء وامره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وفي ايضا ان الرسول عليه الصلاة والسلام يحس باحساس حتى حتى الجمال نزل الرسول من المنبر وضع اذا عليه يسكته - [00:16:09](#)

حتى سكت الله يعني كأنه صبي صاح فهدأته امه فاذا قال قائل كيف الرسول ينزل ويسكته وهو جمال قلنا لانه لما صاح وصار له كصوت الاشارة يعني الابل العشاء علم ان له احساسا - [00:16:31](#)

وانه سوف يسكت اذا سكتته ونظيره ما حصل لموسى عليه الصلاة والسلام. موسى تعلمون ان بني اسرائيل كانوا يغتسلون عراة وكان موسى عليه الصلاة والسلام يغتسل خاليا فقالوا ان موسى لم يخطف عنا - [00:16:55](#)

ويغتسل كما يغتسل عادي الا لانه مصاب بالاجرة يعني كبر الخصية فازوه فاراد الله عز وجل ان يريهم ذلك بغير اختيار من موسى جعل يغتسل ووضع ثوبه على حجر فهرب الحجر بالثوب - [00:17:20](#)

هرب به فجعل موسى يشد وراءه يناديه ثوبي حجر ثوبي حجر والحجر سبحان الله يشد في السعي حتى وصل الى الملاء من بني اسرائيل وحينئذ ماذا يفعل موسى اضطر الى ان يشاهده - [00:17:49](#)

فلما ادركه جعل يضربه موسى يضرب الحجر كيف يضرب حجرا وهو جمال لانه فعل فعل الحيوان ذي الارادة هرب بثوب فاراد ان يعزره بالضرب نعم هل يؤخذ من ذلك؟ ما نفعله ويفعله غيرنا - [00:18:10](#)

اذا سقط الصبي على الارض او ضربة خشبة او شيء جعلنا نضرب الارض نقول تبي نضربه فالصبي يقول نعم فنضربها نعم تهدئة له الظاهر انه لا بأس به لكن عاد في اخذها من هذا الحديث شيء من القلق - [00:18:38](#)

لكن لا حرج ما دام الصبي يهدأ ما فيه خير ان شاء الله - [00:19:00](#)